Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سماه الارادة وقال أن هـذه الارادة لا زمان لها ولا مكان • وانهـا تختفى وراء كل مظهر من مظـاهر الحياة فى العالم الدنيوى ، وهى واحدة على الرغم من التعدد البادى فى الأمور المرئية الجزئية • وهى كلية عامة بحيث تشمل الوجود بأكمله وتتمثل فى تطورات الطبيعـة بأسرها • وكونها ارادة فذلك معناه الشقاء ، فكل ارادة هى مصـدر للشقاء وسبب من أسـباب التعاسة وداع من دواعى الهم • ولذلك فهذه الارادة التى نعم الوجود شريرة •• وهى أصل فى كل ضروب المعاناة والألم فى حدود معاشنا الأرضى • فالارادة معناها الرغبـه والاشتهاء ، ولا وجود للرغبه أو الاشتهاء بغير مطلب التحقيق • وهما تصطدم الارادة ببعد المسافـة بينها وبين الأمـل •• وحتى لو تحقق الأمل ، فكم ذا من الآمال قد اندثرت فى الطريق ابان النزوع الى تحقيق هذا الأمل وحده . ولذلك فان عالم ارادة هو عالم سـقاء . لأن الرغبة لا حد لها • بينما يسهل علينا جدا تحديد الآماد التى تنتهى اليها كل محـاولة لتحقيق رغبة وفض امكانية • وليس هنالك من يستطيع أن يزعم عن عملية التحقيق لأى هدف أو رغبة انها مرضية • بل ــ على العكس من ذلك ــ نحس فى قرارة نفوسنا بأن كل تحقيق هو ضرب من الافساد للأمل المرجو وبأنه ما من شىء يؤدى الى سخافه المطلب المنشود مثلما تؤدى اليها حيازته وضمانه •

وهذا هو العالم الذى تستتر وراء مظـاهره ارادة الحيـاة • ولكن اين جانب المثال من هذا الوجود ؟ هنا يظهر بوضـوح أثر أفلاطون على فكر شوبنهور • فقد استطاع شوبنهور أن يأخذ للمثل (أو للصورة اذا شئنا) مكانا متوسـطا بين الارادة الخفية وعـالم الأشياء الظاهرة . وقال أن الارادة تحقق موضـوعها فيهـا مباشرة ، وبذلك نعدها مراحل فى طريق التحقق السابق على الكثرة • أو هى عبارة عن الأنواع والصور الأصلية التى لا تتغير وكيفيات الأجسـام